

لذلك فقد أصبح يتحدث بحجج مضحكة جدا مثل حجة اختراق صدام!! لكن معاناة الأمير من قناة الجزيرة التي همشت كل مجلسه الأعلى تجلت في كلامه التالي الذي استخدم فيه أسلوب مهاترة غير لائق بالعلاقات الخليجية التي يغلب عليها الجاملات يقول الأمير: "نحن نعلم أن الجزيرة خرجت من BBC ونعلم من وراءها والذي تغير فيها الآن فحسب الموقع والممول"، عبقرية عظيمة اكتشف فيها الأمير أن قناة الجزيرة تمول من قبل قطر، لكن ما هي حكاية BBC؟ وعلى افتراض أن قناة الجزيرة امتداد للـ BBC، ما رأي الأمير حين كانت الـ BBC صراحة في كنف أوربت قبل أن تفسخ العقد معها؟ ثم ماذا عملت الـ BBC للمملكة؟ أليست ملتزمة مع الأسف بقرارات المجلس الأعلى للإعلام فيما يخص السعودية؟

واعترف الأمير في المقابل أن القنوات الخليجية مقارنة بالجزيرة ليست على المستوى المطلوب لشد انتباه المشاهد، وتحدث مرة أخرى من خلال معاناة نفسية بقوله: "برامجنا الإخبارية تتحرك على شكل رد فعل لما يعرض في قناة الجزيرة والمطلوب أن يكون لدينا إعلام متمكن من خلال رؤية سياسية واضحة مبنية على أسس علمية وتناقش الأمور بموضوعية سواء بالنقد أو الثناء"، يا سمو الأمير هل عندك تصور لهذه الموضوعية غير الحرية؟ الأمر لا يحتاج جهد عقلي كبير، لا تقل موضوعية وعلمية ورؤية سياسية، ستبقى مغلوبا مدحورا مثبورا ما دامت الحرية حرام عندك.

أما حول اليمن فقد أشبع الأمير الموضوع كذلك إبداعا وبلاغة، ونختار منه فقط ما يدل على قمة الإبداع والذكاء وهو تعليقه على ما زعمه من قيام وزير الداخلية اليمني بصرف جواز سفر للدكتور المسعري، حيث قال: "كثيرا ما يطلب مني وزير الداخلية اليمني أمورا تتعلق بالأمن وأجيب عنها فوراً من دون تردد لما فيه مصلحة الأمن اليمني ولكنه في المقابل أعطى المسعري جواز سفر يمني وهذا أمر معروف". يبدو أن مخبري الأمير في وزارة الداخلية السعودية لم يخبروه أن الدكتور المسعري دخل اليمن وخرج دون علم وزير الداخلية ودون علم الحكومة، ولم يخبروه أن الجواز يمكن أن يصرف دون معرفة الوزير، ولم يخبروه أن جواز الدكتور المسعري لم يرد فيه اسم المسعري. بالمناسبة المملكة لم تعرف عن جواز الدكتور المسعري إلا من خلال إخطار رسمي من قبل السلطات البريطانية التي أفادت أن أحد مواطنيها فلان قد دخل بريطانيا بجواز

للأمير عبد الله أنك تجاوزت حدك، ولذلك ترجم ما يقصد حين قال: "هناك خطوط حمراء يجب أن لا تتجاوزها لأنها تضر بسلامة المجتمع واستقراره"، يقصد بالمجتمع طبعاً مجتمع العائلة الحاكمة.

لم يكتف الأمير نايف بذلك بل زعم أنه من دعاة الشفافية!! نعم نايف يتبنى الشفافية، يقول الأمير: "علينا واجب أمام المواطن في أن نضع له الحقائق في شكل صريح وواضح كي يكون على اطلاع تام"، يبدو أن هذا ما تقوم به وسائل الإعلام السعودية التي يديرها الأمير من خلال المجلس الأعلى للإعلام!! ويذهب الأمير خطوة أبعد في الديموقراطية والمحاسبة فيقول: "علينا قبول أي نقد فيه مصلحة، فلا مانع لدي أن أنتقد في عمل قمت به وأنا مستعد أن أوضح وإن كنت على خطأ فعلي أن أعترف بذلك"، الله أكبر، الأمير نايف يدعو للمحاسبة والشفافية، هل يتكرم الأمير ويدلنا على حالة واحدة مارس فيها إعطاء الشعب هذا الحق، وهل يتكرم يدلنا على أي مؤسسة في البلد تمكن المواطن من نقد الأمير أو تقييمه؟ وزعم نايف أنه لا يؤمن إعلامياً بالقمع فقال: "لا نؤمن بالقوة والقمع في منع الآخرين من التهمج علينا إعلامياً.... انقدونا موضوعياً لا مانع لدينا لكن ابتعدوا عن التجريح الشخصي". ترى ما هي وسيلة الإعلام التي جرحت آل سعود شخصياً؟

لكن الأمير نايف يتناقض فوراً حين انتقل الكلام عن الجزيرة ويتبين أن القضية ليست تجريح شخصي ولا حتى نقد موضوعي حيث تجاوز الأمير نايف كل الخطوط الحمراء في الدبلوماسية وشن هجوماً صريحاً وقاسياً على قناة الجزيرة وعلى قطر، قال الأمير الصريح: "نحن نقول أن صدام بدأ يخرق المواقع الخليجية، وكيف لا فما نشاهده في الجزيرة عمل مميز وصحيح ولكن عن طريق تقديم السم في صينية من ذهب"، ترى لماذا انزعج الأمير نايف من الجزيرة مع أنها كسرت كل الخطوط الحمراء إلا الخط السعودي واستضافت كل "المعارضات" إلا المعارضة السعودية؟ السبب هو باختصار نجاح قناة الجزيرة في سحب البساط من تحت الإعلام السعودي الذي يصرف عليه عشرات أضعاف ما يصرف على قناة الجزيرة ومع ذلك نسفت قناة الجزيرة ذلك المصريح الإعلامي السعودي وتربعت على عرش اهتمام الجمهور العربي والخليجي خاصة. الأمير نايف يعلم أنه عاجز بالضرورة عن مواكبة قناة الجزيرة لسبب بنيوي في ذات العقلية السعودية (آل سعود) و

### الأمير نايف "يتجلى"

تحدث الأمير نايف لمجموعة من الصحفيين الكويتيين حول قضايا حساسة جداً نشرتها الصحافة الكويتية واكتشف الأمير أنه قفز خطوطاً حمراء كثيرة فحاول أن يلحس كلامه في تصريح لجريدة الشرق الأوسط لكن "بعد خراب البهرة"، تصريحات الأمير نايف هذه تستحق التعليق لأنها تنبئ عن كثير مما يفكر به حيث تحدث على طريقة ما يسمى (التفكير بصوت مرتفع) بمعنى الإنباء عما في نفسه صراحة ودون تحفظ. وقد كان هذا التجلي الذي لم يعرف سببه فرصة للتعرف على عقلية وتفكير الأمير نايف ومن ثم التعرف على تفكير ثلثة من إخوانه.

قال الأمير نايف في تعليقه على تفاهم وزراء الداخلية العرب دون غيرهم من الوزراء مؤكداً ذلك "أن الوزراء الأكثر اجتماعاً وتنسيقاً هم وزراء الداخلية لأنهم يبعدون خلافاتهم السياسية عن الموضوع الأمني"، وحينما قيل له أن السبب هو اتفاق الوزراء هو من أجل أمن قاداتهم رد بجوابين متناقضين في جملة واحدة قال: "لن نرد على هذا الكلام لأن من الشروط الأساسية أن نحمي الزعماء وبالتالي أمن الوطن بشكل شمولي". بغض النظر عن التناقض فهذا اعتراف بأن وزراء الداخلية يتناسون خلافاتهم السياسية لأجل أمن الزعماء بمعنى أن المملكة تتعاون مع الحكومة العراقية مقابل أن تتعاون الحكومة العراقية معها في قضايا أمن الزعماء!!

و حين علق على قضية التنسيق والتفاهم بين دول الخليج فلتت منه كلمة خطيرة تمثل اعترافاً صريحاً بأن المملكة فيها خلافات كثيرة على المناصب والتوجهات يقول الأمير: "الموجود حالياً ست دول خليجية تتصرف كل منها لوحدها من دون تنسيق، وحتى في الدولة الواحدة نجد أن ما يتداول فيه كثير من السلبية خصوصاً فيما يتعلق بالخلافات على المناصب والتوجهات وغيرها وهذا أمر في غاية الخطورة". نعم صدق الأمير هو أمر في غاية الخطورة خاصة على آل سعود أنفسهم، وعلى حد علمنا لا توجد دولة خليجية يمكن أن ينطبق عليها كلام نايف إلا المملكة، فماذا يا ترى دفعه لأن يعترف الآن بالخلافات في المملكة على المناصب والتوجهات؟ هل هي مجرد معاناة لم يجد فرصة للتفكير عنها إلا الآن حين بدأ الأمير عبد الله يمارس تحجيماً له، أم هي رسالة مقصودة من نافذة الإعلام الكويتي

يمني و كل ذلك حصل بعد تقديم اللجوء و بعد استفسار الملكة عنه ، فلم تكن شطارة الأمن السعودي.

هذه تعليقات نايف تراها جمعت بين محدودية الفكر و محدودية العقل و محدودية الذكاء و كشفت عن أمور كانت إلى عهد قريب من الأسرار و تجلت فيها معاناته الشخصية من اكتساح قناة الجزيرة لمجلسه الأعلى للإعلام.

### الجنادرية مرة أخرى

مهرجان الجنادرية موضوع هام يستحق التعليق لكن نكتفي بما أوردناه في برنامج قضية الأسبوع في الحلقة الأخيرة، وهي موجودة في موقعنا في الانترنت.

### دعم سعودي للجيش الروسي

وثيقة تمثل اتفاق السلطات السعودية مع الروس حول شكلية توزيع التبرعات السعودية الرسمية تسربت من جهات رسمية و تبين من خلالها أن السعودية وافقت على أن يحصل الجيش الروسي على ٣٥٪ من قيمة كامل المساعدات و على أن يتم توزيع بقية الأموال تحت إشراف وزارة اللاجئين الروسية. من جهة أخرى رفضت السلطات السعودية إعطاء مبعوث الحكومة الشيشانية سليم خان بندر باييف و الذي زار الإمارات و قطر و باكستان و ظهر في عدة قنوات تلفزيونية خليجية تأشيرة دخول للمملكة رغم أن طلبه للتأشيرة كان على أساس أنها رحلة عمرة. هذه كانت معلومتين نهديهما لم لا يزال يزعم تبني المملكة لقضايا الإسلام و المسلمين.

### وفد يهود أمريكا

#### يقابل "ولي الأمر"!

في ضمن جولته في المنطقة زار وفد مجلس اليهود الأمريكيان الملكة و قابل الأمير عبد الله و تحدث معه في قضايا السلام و التطبيع و أصدر بعد الزيارة التصريح التالي: " بعد أن وجه السؤال عدة مرات لولي العهد قال أن التطبيع (مع الملكة) لن يتبع التوقيع بشكل تلقائي لكن سيستغرق وقتاً، و فور توقيع المعاهدات و تطبيقها فقد وعد بأن يتعهد بأن يجعل المسألة التزاماً شخصياً من قبله لإقناع العالم الإسلامي كله للقبول بالسلام و حث شعوب المنطقة على التعايش دون صراعات." إن مجرد قدوم هذا الوفد اليهودي للمملكة أمر مستنكر فكيف بهذه الوعود؟ لكن هنا تساؤل

## بسم الله الرحمن الرحيم

العدد (١٩٩) الصفحة (٢ من ٢)

الاثنين ١ ذو القعدة ١٤٢٠هـ الموافق ٧ فبراير ٢٠٠٠م

لماذا لا يعد آل سعود شعبهم بمثل هذه الوعود.

### الدخيل يقولها

#### لكن ليست كاملة

في تقرير أصدره المركز الاستشاري للاستثمار و التمويل أشار رئيس المركز الدكتور عبد العزيز الدخيل في افتتاحية التقرير إلى قضايا حساسة منها تراكم الدين القومي و تجاوزه للدخل القومي و منها تراكم العجز و لكنه ركز بشكل كبير على أشد القضايا حساسية وهي قلة المعلومات أو ندرة البيانات، و اعتبر الحكم على الوضع الاقتصادي من الصعوبة بمكان دون هذه البيانات. و بالمناسبة فهذه ليست أول مرة يطرح فيها الدكتور الدخيل قضايا حساسة لكنه لم يشر إلى صلب الموضوع وهو مشكلة الإدارة ربما لأنه خط الدفاع الأخير. ندرة المعلومات و تراكم الدين و سوء التخطيط في الميزانيات و هي مواضيع تناولها الدكتور الدخيل كلها فرع عن سوء الإدارة و الغياب الكامل للمحاسبة. ربما نرى إشارة لذلك في تقرير الدخيل القادم.

### النفط ضار رخيص أو غالي

ارتفاع أسعار النفط الأخير حرك الدوائر الأمريكية بطريقة فيها نوع من التدخل القوي حيث صرحت عدة جهات أمريكية بأن هذا السعر لا بد فيه من تدخل يمنع انتكاسة في النمو غير العادي الذي حصل في الاقتصاد الغربي عموماً و الأمريكي خصوصاً بعد أن كانت التوقعات كلها باتجاه الكساد خلال السنتين الماضيتين. من الإجراءات الأمريكية السريعة فتح صنابير الخزانات الاستراتيجية و هي عملية تستفيد منها أمريكا بشكل مضاعف حيث تساهم في تخفيض أسعار النفط من جهة و تجني أرباحاً طائلة من بيع النفط الذي تم شراؤه حينما كان البرميل بعشرة دولارات. أما الإجراءات بعيدة المدى و التي بدأت الدوائر الأمريكية تفكر فيها فهي التي تشكل خطورة حقيقية على الملكة على وجه الخصوص لأن هذه الإجراءات سوف تبدأ بالضغط على أوبك برفع الإنتاج فإن لم تستجب ستسعى أمريكا لرفع الحصار عن العراق!! مفارقات عجيبة، أمريكا هي التي تسعى لرفع الحصار عن العراق.

### سامهر تحتفل

نشرت مجلة ألوان تحقيقاً مصوراً عن حفل عيد ميلاد "الأميرة" بنت تركي بن عبد العزيز

بعيد ميلادها و ذلك في أحد فنادق القاهرة و قد عرضت المجلة الحفل بالصور و الألوان و علقت على الصور تعليقات أقرب إلى التعليق على نجوم السينما و الفن. الغريب ليس هذا لأن الأمير تركي بن عبد العزيز تجاوز هذه القضية منذ زمن و لا يهمنه أن يظهر هو و عائلته بأي شكل من الأشكال، المهم أن المجلة المذكورة دخلت الملكة بشكل عادي و سمحت لها الرقابة إلى أن توزعت بشكل كثيف حيث كان الطلب عليها عالياً! ثم بعد ذلك صدر قرار بمصادرة ما يوجد منها في السوق. ترى هل فاتت على الرقابة فعلاً أم إنها حركة مقصودة كمرحلة لتطبيع الشعب مع واقع الأسرة الذي لا يختلف في مجمله عن واقع تركي بن عبد العزيز. بمعنى أن نتوقع في مراحل قادمة مزيد من الظهور لشخصيات نسائية أخرى من الأسرة على صفحات الجرائد و المجلات، و هذا بحد ذاته خطوة لتطبيع آخر لنساء الشعب الذي لا يزال يعتبر هذه القضايا من المنوعات، و لن يعتبرها إذا كان رب البيت قد سبق في ضرب الدف.

### الهيئة تمنع طبع كتاب العنبري

أصدرت هيئة كبار العلماء بياناً حرمت فيه طبع و توزيع كتاب جديد للمدعو خالد العنبري بعنوان "الحكم بغير ما أنزل الله وأصول التكفير" والذي قام بتزكيته و قدم له الشيخ صالح السدلان، و برر بيان الهيئة سبب منع الكتاب بالتالي:

● تحريفه لمعاني الأدلة الشرعية و التصرف في بعض النصوص المنقولة عن أهل العلم حذفاً أو تغييراً على وجه يفهم منها غير المراد أصلاً.

● تفسير بعض مقالات أهل العلم بما لا يوافق مقاصدهم.

● الكذب على أهل العلم و ذلك في نسبته للعلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ -رحمه الله- ما لم يقله.

● دعواه إجماع أهل العلم على عدم كفر من حكم بغير ما أنزل الله في التشريع العام إلا بالاستحلال القلبي كسائر المعاصي التي دون الكفر وهذا محض افتراء على أهل السنة منشؤه الجهل أو سوء القصد نسأل الله السلامة و العافية.

و العنبري معروف بأنه من أساطين المجموعة المدخلية التي تتعامل مع الحكام بطريقة غلاة المرجئة و مع الدعاة بطريقة غلاة الخوارج، و قد كتب الله أن يكون هذا الحلف بين السدلان و العنبري من أجل أن يفضحوا جميعاً حتى من قبل هيئة كبار العلماء.